

51- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٢١/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الوجوه والنظائر لمؤلفه مقاتل بن سليمان - 00:00:00

الله تعالى قرأنا في هذا الكتاب وهو يجمع فيه الالفاظ التي ترد تحتها عدة معاني ووقف بنا عند اللام المكسورة. اللام المكسورة تفضل اقرأ يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:20

العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله اللام المكسورة على ثلاثة اوجه. الوجه الاول اللام المكسورة يعني شيء. فذلك قوله في تنزيل - 00:00:40

سجدة لتنذر قوما يعني لكي تنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك وقال في ياسين لتنذر قوام انذر ابائهم. يعني لكي تنذر قوما. وقال في فيديو وقال في يونس اه ليجزي - 00:01:00

الذين امنوا يعني لكي لكي لكي يجزي الذين امنوا لكي يجزي يعني عندي شيخ الالف مقصورة وحاط عليها المد. ممكن فيها قراءته يجزي ويجزي كلها صحيحة. طيب. اه الوجه الثاني اللام المكسورة تفسيرها - 00:01:20

ان اه ان فذلك قوله وما كان الله وما كان الله ليطلعكم على يعني ما كان الله ان يطلعكم على الغيب. وقال في الانفال وما كان الله ليعذبهم. يعني ما كان - 00:01:50

الله ان يعذبهم وهم يستغفرون. وفي سورة ابراهيم وان كان وان كان لتزول منه الجبال. يعني ان تزول منه الجبال. الوجه الثالث اللام المكسورة تفسيرها لئلا. فذلك في النحل ليكفروا بما اتيناهم. يعني بالا يكفروا بما اتيناهم - 00:02:10

العنكبوت وايضا في الروم. طيب يعني اه اللام المكسورة التي تكون التي تدخل على الافعال تدخل على الافعال تأتي مكسورة. ما معناها؟ هو قال اشهرها انها للتعليل بمعنى كي للتعليل وهذا اكثر استعمالها - 00:02:40

لتنذر لاجل يعني لاجل ان تنذر. اه وهكذا ليجزي وغيرها في القرآن هذي اللام المكسورة هناك لام مفتوحة او لام ساكنة هذا امر اخر لكن نحن الان هو عن المكسورة قال ايضا من استعمالها انها تأتي بمعنى ان وما كان الله ليطلعكم على الغيب اين - 00:03:00

وما كان الله ان يضلحكم. يعني كأنه يقول ليست لي للتعليم وانما هي اما مصدرية او نحوه تأتي بمعنى لئلا كأنها تعليلية قريبة من التعليم يقول قال ليكفروا بما اتيناهم لان لا يكفروا ليكفروا اي لان لا يكفروا - 00:03:30

طيب هذي على حسب ما رأى المؤلف وقد يكون لها اكثر من معنى وامثلتها كثيرة في القرآن ومثل ما ذكرنا في لقاءات ماضية كتاب مغني اللبيب في معنى الاعاديبي لابن هشام تحدث عن مثل هذه الحروف وبسط القول فيها - 00:04:00

طيب نشوف الكلمة التالية تفضل. احسن الله اليك. قال المؤلف رحمه الله خاطئين على ثلاثة اوجه. الوجه الاول خاطئين يعني مذنبين من غير شرك. وذلك قوله في يوسف استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين - 00:04:20

يعني مذنبين من غير شرك. الوجه الثاني خاطئين يعني مذنبين من الشرك. آآ فذلك قوله ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. يعني مذنبين وهو الشرك اه وقال اه وقال في الحاقة لا يأكله الا الخاطئون يعني المذنبين في الشرك. والوجه الثالث - 00:04:40

الخطأ ما لم ما لم يعتمد. فذلك قوله في البقرة لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا يعني ما لم ما لم ننعتمد له. وقال في النساء وما كان لمؤمن ان - [00:05:10](#)

مؤمنا الا خطأ. يعني لا يعتمد لقتله. طيب. خاطئين. طيب هو كأنه يعني يريد ان يتكلم عن كلمة خاطئين لكنه اتى يعني بالفعل مرة ومرة او بالمصدر ومرة يعني بالجمع. يقول انا كنا خاطئين لا يأكله الا الخاطئون. وكانوا خاطئين. هذي - [00:05:30](#)
كلها يعني اسم يعني اسماء يعني اسم اسم فاعل. اه يعني جمع. والمصدر في قوله هنا آالا خطأ او الفعل اخطأنا نسينا او اخطأنا. اذا الكلمة التي نريد ان نتحدث عنها هي الخطأ. الخطأ ضد الصواب. يقال فلان اصاب وفلان اخطأ - [00:06:00](#)
ضد الصواب الخطيئة والخطأ والخاطئ والمخطئ هذي كلها مجانبة مجانبة الصواب. ثم عاد بعد ذلك تأتي استعمالات القرآن وتوجيهاته. هو يقول انها تأتي ويراد بها الخطأ الوقوع في الذنب. الخطأ الوقوع في الذنب. وهذا مثل ما جرى مع اخوة يوسف - [00:06:30](#)

استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. وايضا قال قال العزيز لامرأته كنت من الخاطئين يعني وردت اكثر من مرة وهنا قال يأتي بمعنى الشرك ان فرعون وهامان كانوا خاطئين. يعني على على رأي المؤلف والا السياق الاية خاطئين يعني جانبه الصواب. ظنوا ان - [00:07:00](#)

هذا هو الصواب وخالف الصواب. وان كانوا هم في اصلهم عندهم شرك. وفي قوله تعالى لا نسينا او اخطأنا هذا يعني يقابل يقابل يعني هنا عدم عدم الاعتماد يقول لك يعني نسيت او اخطأت ولم اقصد هذا الشيء. يعني لم اتعمد مثل مثل قتل الخطأ. قتل الخطأ - [00:07:30](#)

بين لنا احكام قتل خطأ ثم حكم قتل العمد. لما قال وما كان للمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. اي ليس متعمدا هذي يعني معاني وانا ارى اشوف انه يعني ان المسألة او ان هذه اللفظة لفظة الخطأ والخاطئ تحتاج - [00:08:00](#)
يعني الى استقراء اكثر وتوسع حتى نستطيع ان نحرر هذه الكلمة. طيب نشوف الكلمة اللي تليها تفضل احسن الله اليك. اه قال المؤلف رحمه الله مثوى على ثلاثة اوجه. الوجه الاول مثوى يعني مأوى. ذلك - [00:08:20](#)
يقول في سورة محمد عليه السلام يعلم متقلبكم ومثواكم يعني مأوى المتكبرين. وقال في فيها ايضا للكفار والنار مثوى لهم. يعني مأوى لهم. وقال في الزمر فبئس مثوى المتكبرين يعني - [00:08:40](#)
والمتكبرين وقال في حاء ميم السجدة ان يصبروا فالنار مثوى لهم يعني مأوى لهم. الوجه الثاني مثوى منزلة فذلك قوله في يوسف اكرمي مثواه. يعني احسنى منزلته. وقال ايضا فيها - [00:09:00](#)

انه ربي احسن مثواي. يعني منزلتي. الوجه الثالث المثوى يعني الإقامة في في مكان. فذلك قوله في وما كنت تاويا في اهل مدين يقول لم تكن يا محمد مقيما بمدين اتعلم كيف كان امرهم - [00:09:20](#)
لتخبر اهل مكة بأمرهم ونشأتهم. طيب يعني كلمة مثوى وردت في القرآن في مواضع كثيرة. هي اصلا من ثوا في المكان اذا اقام. قال فلان ثوى في المقام. فثوى في المكان يعني اقام فيه. يعني اقام - [00:09:40](#)

وقوله تعالى وما كنت ساويا في اهل مدين يعني مقيما مقيما هذا هو الاصل وعليه الايات اكثر الايات عليه لكن المؤلف رحمه الله حاول ان يفصل فقال مثوى ومأوى ومنزلة وهي كلها متقاربة يعني لما نقول مثلا - [00:10:00](#)
يعلم متقلبكم ومثواكم يعني مقامكم. والنار مثوى لهم اي مقامهم. النار هي مقامهم وهي مرجعه وهي مكثهم فيها. يعني كلها متقاربة لكن هو فصل قال مثوى معنى مأوى او معنى منزلة - [00:10:20](#)

اكرمي مثواه اي اكرمي مقامه عندنا. فهي كلها متقاربة. طيب نشوف التي بعدها تفضل قال المؤلف رحمه الله الكلام على خمسة اوجه. الوجه الاول الكلام يعني الكلام الذي كلم الله موسى تكريما - [00:10:40](#)

يعني الكلام من غير وحي. فذلك قوله في سورة النساء وكلم الله موسى تكريما. من غير وحي. وقال في البقرة لبني اسرائيل والسبعين الذين اختارهم موسى وقد كان فريق منهم يعني من بني اسرائيل يسمعون كلام الله - [00:11:00](#)

يعني يستمعون كلامه. ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. الوجه الثاني الكلام يعني كلام الله عز وجل اه بالوحي وهو القرآن. فذلك قوله في براءة. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام - [00:11:20](#)

الله يعني القرآن الذي اوحى الله عز وجل الى محمد عليه السلام. وقال في سورة الفتح يريدون ان يبدل كلام الله يعني قول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم لم تتبعون - [00:11:40](#)

الوجه الثالث كلمات الله يعني علم الله عز وجل وعجائبه. فذلك قوله في الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي وعجائبه يعني آآ علم ربي يا ابني لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. يعني قبل - [00:12:00](#)

ان ينفذ علم ربي وعجائبه. وقال في اخر لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعد هذه سبعة ار ما نفدت كلمات الله. يعني علم الله وعجائبه. الوجه الرابع - [00:12:30](#)

الكلام يعني كلام المخلوقين عند الموت. لا يسمعونهم بنو ادم. فذلك قوله في المؤمنين للكفار حتى اذا ما احدهم الموت قال رب ارجعون. وذلك ان الكافر اذا هجم عليه الموت عاين حسناته قليلة - [00:12:50](#)

وسيناته كثيرة نظر الى ملك الموت عليه السلام الى ملك الى ملك الموت عليه السلام قبل ان يخرج من الدنيا فيتمنى الرجعة ويصدق بما كذب به في الدنيا. فيقول رب ارجعون الى الدنيا اعلم صالحا - [00:13:10](#)

فيما تركت يقول الله تعالى كلا لا ترجع الى الدنيا ثم استأنف انها كلمة هو قائلها لا يسمعوها لا يسمع بها بنو ادم اه مثل قول فرعون حين ادركه الغرق - [00:13:30](#)

ونزل به الموت عاينه قال امنت قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم ينفعه ايمانه عند معاينته ملك الموت عليه السلام. ولو كان ولو كان امن قبل ان يدركه الموت - [00:13:50](#)

لنفع وكما امن اهل الكتاب قال آآ وكما امن اهل الكتاب قال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. يعني بعيسى قبل موته. لا يموت احدهم حتى يؤمن به. ولا ينفعه - [00:14:10](#)

ايمانه عند معاينة ملك الموت عليه السلام. ونزول الموت به لانه لا يستطيع ان ينطق به كنضج اهل الدنيا وذلك اقول بالنساء وليست التوبة للذين يعملون السيئات يعني الشرك حتى اذا حضر احدهم الموت يقول اذا - [00:14:30](#)

نزل باحدهم الموت عاين حسناته وسيناته وسيناته. اه قال حين لا يسمع كلامه المخلوقين اني تبت اني تبت الان. فليس من كافر الا تائب عند الموت فلا ينفعه الايمان. ولا يتجاوز - [00:14:50](#)

ولا ولا يتجاوز عن الذين يموتون وهم كفار. اولئك اعتدنا لهم عذابا الينا الوجه الخامس الكلام يعني اخر الكلام بالايمان من الكفار عند معاينة العذاب. قال الله عز وجل يخبر عن الامم - [00:15:10](#)

الذين عذبوا في الدنيا. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فاقروا على انفسهم بالظلم وامنوا بما جاءت به الرسل. وسألوا الرجعة الى الدنيا - [00:15:30](#)

والنظرة والنظرة الى ان يحسنوا العمل. كذا الشيخ النظرة نعم. احسن الله اليك والنظرة الى ان يحسنوا العمل. وقال ايضا فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده. يعني عذابنا في الدنيا - [00:15:50](#)

يقول الله جل ذكره فلم يك ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ما لم ينفعوا فرعون حين امن عند الغرق. وقال في الشعراء لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم. فيأتيهم بغتة وهم لا - [00:16:10](#)

يشعرون فيقول عند ذلك هل نحن هل نحن منظرون؟ وقال في يونس اثم اذا ما وقع يعني نزل العذاب امتتم به الان والان تؤمنون وقد كنتم به تستعجلون. اي نعم هذا - [00:16:30](#)

الان عندنا الكلام هو ممكن ان نقول انه قسم الكلام الى قسمين. قسم القسم الاول هو كلام الله سبحانه وتعالى. والقسم الثاني هو كلام المخلوقين. وذكر ان كلام الله اما كلام مطلق يتكلم الله كما كلم موسى - [00:16:50](#)

سمع بني اسرائيل كلامه ونحو ذلك. هذا كلام مطلق او كلام خاص وهو كلام القرآن. القرآن الذي قال الله فيه حتى يسمع كلام الله اي

القرآن. زين هذا التقسيم الاول يعني والحقيقة - 00:17:20

طبعا التقسيم الاول هو نفس الثاني لان وكلم الله موسى تكليما هذا وحي هو وحي وكذلك كلام الله او يحرفون كلام الله هو التوراة.

والتوراة هي كلام الله هي وحي. يعني هو كلام الله وهو وحي الله لا فرق بينهم - 00:17:40

الا ان الثاني كأنه يريد ان يخصص ويقول القرآن الكريم. الكلام الثالث الذي داخل في كلام الله يقول علمه علمه كقوله تعالى قل لو

كان البحر مداد لكلمات ربي والصحيح ان كلمات الله هي كلماته هي - 00:18:00

سواء يعني في في سواء تكلم بها او سيتكلم بها هي كلماته. فقول هنا يعني لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي هي كلماته التي يتكلم

بها او ما شئت يتكلم به. فوالله عز وجل يتكلم تكلم ولا يزال يتكلم - 00:18:20

ويتكلم متى شاء كيف شاء. ينزل كل ليلة ويقول هل من داع؟ هل من سائل؟ وهو يتكلم كل يوم. ويتكلم مع اهل اذا دخلوا الجنة

وغيره. طيب هذي الاقسام التي ذكرها المؤلف الثلاثة. ثم انتقل الى كلام المخلوقين - 00:18:40

ذكر ان كلام المخلصين هو ايمانهم. كأنهم يتحدثون عن الايمان. حتى اذا جاء احدهم الموت قال قال على هذا الكلام. اعتراف بالايمان.

اعترافهم بالايمان. فقوله قال ربي لان الله بعدها لما قال قال ربي ارجعون - 00:19:00

قال انها كلمة فسمى اعترافه بالايمان والرجوع كلمة كلمات. فهذا كلام الكفار ثم ذكر الوجه الخامس وهو الكلام بالايمان ايضا يعني

قريب من الرابع قال الكلام بالايمان قال فلما احسوا بأسنا اذا هم لا ترجعوا قالوا يا ويلنا هذا تحسرهم قولهم يا وينا - 00:19:20

هذا يقول نوع من الاعتراف اعتراف بحقيقة الايمان وانهم انهم طلبوا من الله ان يرجعوا اليه حتى يؤمنوا حتى يؤمنوا. كقوله تعالى

يعني قال هنا قال اثم واذا ما وقع امنتم به يعني اعترفتم وقررتم الاقرار. هي متقاربة يعني متقاربة لكن المؤلف -

00:19:50

اراد اراد ان يفصل ان يفصل هذه الاشياء. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر عند آآ ان المشددة الالاستثنائية المشددة وقد تأتي لمعاني

اخرى ان شاء الله الحديث عنها في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:20